

الدرس (23) من شرح كتاب الروض المربع من قول المؤلف رحمة الله (وتشترط النية لما يتيم له)

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد. يقول المصنف رحمة الله في باب التيمم النية لما يتيم له. تشرط النية اي ان النية شرط في صحة التيمم. فلا يصح التيمم بلا شرط - 00:00:00

ودليل ذلك عموم الدالة على اشتراط النية في العبادات كقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له دين حنفاء ويقيموا الصلاة وكقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح - 00:00:20

انما الاعمال بالنيات. قال رحمة الله في بيان هذه الجملة وتشترط النية لما يتيم له كصلاة او طواف او غيرهما يعني لابد ان ينوي ما يتيم له. فاذا كان يريد بهذا التيمم الصلاة نوى صلاة. اذا اراد طواف - 00:00:36

وطوافا وكذلك غيرهما من الاعمال التي تتطلب لها الطهارة. قال من حدث او غيره كان جالسة على بدنه اي تشرط النية لما يتيم له من حدث او غيره يعني لاجل حدث اي - 00:00:56

سبب حدث او غيره كنجاسة على بدن وملعون ان اسباب اه التيمم هي اسباب الوضوء اي ما يجب له التيمم هو ما يجب له الوضوء.

فنواقض الوضوء هي نواقض التيمم. فكلما - 00:01:16

يكون من الاسباب التي يتطلب معها الوضوء يتطلب معها التيمم عند فقد الماء. فقوله من حدث او غيره بيان اسباب التيمم فينوي استباحة الصلاة هذا بيان نية التي تشرط في قوله فينوي - 00:01:36

الصلاح اي ينوي بتيممه استباحة الصلاة من الجنابة الحدث الاكبر او الحدث الاصغر ان كان ان وجد او او احدهما يعني ينوي جميعهما وهذه السورة الاولى التي ذكرها ان ينوي استباحة الصلاة من الحدثين الاصغر والاكبر من الجنابة - 00:01:56

او الحدث ان كان ان وجد او احدهما ان كان للقائم احدهما او عن غسل بعض بدن الجريح او نحوه اذا عجز عن الغسل وهذا فيما اذا كان في بعض اعضاء ما يمنع وصول الماء لضرر او ما اشبه ذلك - 00:02:16

ذلك قال لانها طهارة ضرورة التعليل لهذا الشرط في قوله وتشترط النية لما يتيم له ان يعين السبب الذي ليتيمم له لانها ضرورة. فلم ترفع الحدث وهذا مبني على المسألة التي سبق تناولها هل - 00:02:36

تيمم مبيح او رافع. والمذهب والجمهور على انه مبيح وبالتالي يشترطون مثل هذه الشروط ويدركون هذه القيود لكون الطهارة ضرورة. قال رحمة الله فلا بد من تعين تقوية لضعفه. لابد من تعين ما يتيم له - 00:02:56

لضعفه اي لضعف اثره. قال رحمة الله فلو نوى رفع الحدث لم يصح. اي لو نوى رفع الحدث مطلقا دون تعين اصغر او اكبر او ما يتيم له من صلاة او طواف قال لم يصح. فان نوى احدها اي احد - 00:03:16

ما يوجب التيمم عند فقد الماء من حدث اصغر او اكبر او ازالة نجاسة على البدن لم يجزه عن الاخر سبب ضعف التيمم لانه مبيح وليس رافعا وبالتالي لا بد من تعين ما يتيم له. قال رحمة الله - 00:03:36

لانها اسباب مختلفة هذا التعليل. ول الحديث انما لكل امرئ ما نوى. وهذا الاستدلال وهذا الاستدلال محل نظر لان الحديث ليس فيه انه ان نوى شيئا لم يجزه عن غيره. ولا فيه انه ان نوى رفع الحدث الاصغر - 00:03:56

لم يجزه عن النجاسة اذا لم ينوها فهذا محل نظر من حيث الاستدلال فالدعوة اوسع من الدليل بمعنى ان ما ادعوه لا يدل عليه

ال الحديث دلالة ظاهرة. قال وان نوى جميعها جاز للخبر. ولهذا كان القول الثاني في المذهب - 16:04:00

فانه يجزئه عن معده مما لم ينويه كما لو كان عليه حدث اكبر لهذه القاعدة وهي الرواية الثانية عن - 00:04:36

الإمام أحمد من نوى شيئاً فله فعل أعلى منه. اه طبعاً المذهب يفعلون هذا فيما اذا نوى اه نفلاً وصلى به فرضاً. المذهب يفعلون هذه القاعدة في هذا المجال. ولكن ينجر في عموم القول الى - 00:04:56

يدخل في العلوم فيكون منويا هذا تعليل للمسألة السابقة قال وان نوى بتعميمه نفلا - 00:05:16

فلا يصلی به فرضا. النفل دون الفرض. قال لانه ليس بمنوي وخالف طهارة الماء. لانها ترفع الحدث او نوى استباحة الصلاة واطلق فلم يعين فرضا ولا نفلا لم يصلی به فرضا ولو على الكفاية يعني ولو كان من فروض - 00:05:36

فيمما يظهر والله تعالى اعلم ان من نوى شيئا فله فعله وله فعل ما هو اعلى منه وهذا القول اختيار - 00:05:56

شیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله فذهب الى انه اذا تم لعنف صلی به فرضیة. قال رحمة الله ولا نذرا لانه لم ینوی وكذا الطواف يعني من نوی نفلا لم یصلی به نذرا لان النذر واجب اعلى منه. وكذا لو نوی - 00:06:16

بناء على القاعدة التي ذكرناها قبل قليل ان من نوع شيئاً استباح فعله وما هو - 00:06:36

نفل فمس مصحف فقراءة قرآن فلبت بمسجد هذا ترتيب - 00:06:56

الاعمال التي يتيم لها من حيث النية اعلى ما يكون ان ينوي فرض العين فاذا نوى فرض العين صلى به فرضا ونذر وفرض كفاية ونافلة وطواف نفل وله مس المصحف وله لبث في مسجد. والصواب انه - 00:07:16

التييم لما يشرع له التيم فانه يستبيح كل ما يكون مما يطلب له التيم. من فرض او وذل^ك لعموم الادلة على ان التيم بالصعيد يقوم مقام الماء عند عدمه او عدم القدرة على استعماله - 00:07:36

كما قال تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة وابي ذر الصعيد الطيب وضوء المسلم. وفي رواية طهور المسلم. اذا لم يحد الماء ولو عشر سنين.. ومعنى هذا - 00:07:56

انه يقوم مقامه فيما يستعمل فيه الوضوء والطهارة بالماء. قال رحمة الله ويبطل التيمم مطلقاً بخروج الوقت او دخوله. البال السببية
ا، يسب خروج الوقت او دخوله. وسب ذكر الخروج والدخول - 16:08:00

دون الاقتصار على احدهما لانه قد يخرج الوقت ولا يدخل غيره. فذكر الدخول والخروج على وجه النص ليشمل كل الصلوات فمثلا الفجر إذا خرج مقتضاها إلى الماء بعد خروجه مقتضاها إلى الماء بـ ٣٦ دقيقة - ٠٨:٣٦

صلوة اخرى فاحتاج الى النص على خروج الوقت وقد يكون الدخول والخروج في العبادة واحدا كما في الصلوات المجموعة الظهر
والعشاء والغداة والعشرا - فلنرى نص صحة تعيين مدة الصلاة في المذهب الشافعية - وفقاً لـ ١٠٢ مام كان زمانه - ٠٠:٥٨:٥٦

قم لغير صلاة اي ان التيمم اذا كان لسبب اخر غير الصلاة فانه يبطل بخروج الوقت ودخوله. فلو تأمم لقراءة في القرآن وخرج وقت

الفجر واراد ان يصلي الضحى فانه يتيمم. قال ما لم يكن في صلاة الجمعة او نوى الجمعة في وقته ثانية من له فلا يبطل تيممه بخروج

خروج الوقت ودخوله مسألتين. المسألة الاولى صلاة الجمعة. وصورة ذلك ان يتأخروا في صلاة الجمعة حتى يخرج وقت الجمعة ولم يتم الصلاة. مثلاً ذلك ان يدخل وقت العصص لهم في صلاة الجمعة. فإنه لا يطأ التميم في - 00:09:56

في هذه الحال بخلاف بقية الصلوات فانه بخروج الوقت يبطل التيمم. الا ان تكون مجموعة وهذه الصورة الثانية التي استثنيناها الا ان تكون اولى المجموعتين فانه اذا خرج الوقت لا يبطل التيمم. والدليل على بطلان التيمم بخروج الوقت انه مبيح - [00:10:16](#)

رافع هذا التعليم واما الدليل فقالوا انه يطلب من المكلف عند كل دخول وقت ان يطلب الماء لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا.

فيتجدد طلب الماء وبالتالي يلتغى تأثير التيمم السابق. فلا بد من احداث تيمم جديد - [00:10:36](#)

لان التيمم السابق بطل بوجوب طلب الماء للصلة التي دخل وقتها. وهذا تعليل الجمهور والقول الثاني انه لا لزم التجديد التيمم بل يقال التيمم على حاله. اذا دليلهم لما ذهبوا اليه من ابطال التيمم بخروج الوقت او دخوله - [00:10:56](#)

انا وبدخول الوقت او خروجه يتجدد الامر بطلب الماء لقوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا. ومعنى هذا انه يجب عليه الطلب فاذا لم يوجد وجوب عليه التيمم. وبالتالي يجب ان يجدد التيمم فيلتغى ما كان من التيمم قبل دخول الوقت - [00:11:16](#)

والصواب انه لا تأثير لخروج الوقت في ابطال التيمم. وانه لا يلزم من وجوب الطلب ابطال ما كان من طهارة التيمم السابقة لان الابطال يحتاج الى دليل ولا دليل على الابطال. اذ ان تجدد الطلب انما هو - [00:11:36](#)

تحقق من بقاء الحال التي اباحت التيمم فيما سبق. وليس مبطلة له. فلا تلزم بين تجدد الطلب وبين ابطال التيمم السابق بدخول الوقت او بخروجه. قال رحمه الله ويبطل التيمم ايضا عن حدث اصغر بمبطلات - [00:11:56](#)

الوضوء وعن حدث اكبر بموجباته لان البدء له المبدل وهذا محل اتفاق لا خلاف فيه بين العلماء. يقول رحمه الله وان كان لحيض يعني وان كان قد تيمم لحيض اي لاجل حيض او لاجل نفاس لم يبطل بحدث غيرهما - [00:12:16](#)

اي لا يبطله حدث غيرهما. فاذا عجزت المرأة عن استعمال الماء في طهارتها من الحيض او النفاس فانه لا يبطله خروج وقت ان ولا يبطله سائر مبطلات التيمم. معنى ان المرأة اذا ظهرت ولم يكن ماء. وتيممت - [00:12:36](#)

احل النطهر من الحيض الا عند وجوده. فاذا تيممت عند ظهرها - [00:12:56](#)

بنية الاغتسال من الحيض اي بنية رفع حدث الحيض ارتفع ثم بعد ذلك تتيمم على نحو ما تقدم للصلوات وغيرها فلا تحتاج ان تنوى عند كل تيمم التيمم للحيض. ولذلك قال لم يبطل اي ما نوته - [00:13:16](#)

ومن التيمم من الحيض والنفاس بحدث غيرهما. قوله رحمه الله ويبطل التيمم ايضا بوجود الماء المقدور على استعماله بلا ضرر. هذا ثالث مبطلات المبطل الاول خروج الوقت او دخوله. الثاني مبطلات الوضوء وموجبات - [00:13:36](#)

الفصل الثالث وجود الماء المقدور على استعماله. قوله المقدور على استعماله بلا ضرر ليشمل حالة العجز الحكمي. فقد يوجد ما لكن لا يقدر على استعماله. فالتقيد بالمقدور على استعماله ليشمل صورتي العجز. العجز الحقيقي والعجز الحكمي. قال رحمه الله - [00:13:56](#)

كانت يم لعدمه والا فبزوال مبيح من مرض ونحوه. ان كان يتيمم لعدمه اي العدم الحقيقي والا فبزوال مبيح من مرض ونحوه هذا اذا كان العدم حكميا. قال ولو في الصلاة يعني ولو وجد الماء في الصلاة - [00:14:16](#)

يتطهر ويستأنفها واستدلوا لذلك بعموم قول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا والماء قد وجد. وايضا استدلوا بما في حديث ابي هريرة وحديث ابي ذر الصعید الطیب وضوئ المسلم وان لم يجد الماء ولو عشر سنین. فاذا وجد الماء فليتق الله - [00:14:36](#)

يمسه بشرته وما ذكره المصنف رحمه الله من وجود الماء ولو في الصلاة يشمل صورتين في الحكم الحكم الاول وجد الماء قبل الصلاة وان وجد الماء اثناء الصلاة. اما ان وجد الماء قبل الصلاة فبالاتفاق انه يلزم استعمال - [00:14:57](#)

اذا كان قادرا على ذلك واما ان وجده في اثناء الصلاة فملكه المؤلف رحمه الله هو المذهب وهو احد القولين واحدى روایتین عن احمد رحمه الله والدليل على ذلك واظح فيما تقدم. قال رحمه الله لا ان وجد ذلك بعدها. هذی الحالة الثالثة فيما - [00:15:17](#)

يتعلق باحوال وجود المال. واثر ذلك على الصلاة ان يجد الماء قبل الصلاة. هذه الحالة الاولى ان يجد الماء اثناء الصلاة. هذه الحالة الثانية ولا فرق في ذلك بين اول الصلاة وآخرها. ان يجد الماء بعد فراغه من الصلاة سواء في - [00:15:37](#)

وقت او بعد الوقت هذه هي الحالة الثالثة. قال لا ان وجد ذلك بعدها اي بعد الصلاة فلا تجب اعادتها. وكذا الطواف يعني ومثل الصلاة الطواف في الحكم. قال ويغسل ميت ولو صلي عليه. يعني اذا يمم ميت ثم وجد الماء - [00:15:55](#)

فانه يغسل ما لم يدفن. قال وتعاد اي وتعاد الصلاة عليه. والعلة في اعادة الصلاة عليه ان العذر المبيح للنائم زاد. فاذ وجد الماء صلي عليه. قوله وتعاد اي الصلاة وجوبا وظاهره ولو - [00:16:15](#)

صلى بوضوء والاقرب والله تعالى اعلم انه لا تجب اعادة الصلاة لانه لم يشرع اعادتها الا لسبب وقد صلي عليه هذا العذر فلا تجب الاعادة لكن لو اعييت احتياطا او اعيدت اخذا بهذا القول فلا هو في هذا واسع - [00:16:35](#)

قال رحمة الله والتيمم اخر الوقت المختار لراج الماء او العالم بوجوده ولم استوى عنده الامر اولى. هذى ثلاثة احوال يكون التأخير للتيمم الى اخر الوقت اولى من التيمم اوله. الحالة الاولى راجع الماء اي من يرجو وجود - [00:16:57](#) او العالم بوجوده يعني من علم انه سيحصل له الماء قبل خروج الوقت. ولم استوى عنده الامر يعني احتمال ان يحصل واحتمال الا يحصل وفي هذه الاحوال التيمم اخر الوقت اولى من التقدم. والسد في ذلك لقول علي رضي الله عنه في الجنب - [00:17:17](#)

يتلوم يعني يتأنى ما بينه وبين اخر الوقت. فان وجد الماء والا تيمم. وخرج من هذه الاحوال من غالب على ظنه انه لا يوجد الماء او وكذلك من تيقن انه لا يوجد الماء. من غالب على ظنه انه لا يوجد الماء او تيقن - [00:17:37](#)

انه لا يوجد الماء في هذه الحال صلاته اول الوقت افضل من تأخيره الصلاة في اخر الوقت. بعد ذلك الرواية الثانية عن احمد ان الذي الافضل له التأخير هو ان علم وجوده اخر الوقت وما عدا ذلك من الاحوال المبادرة الى الصلاة او الوقت - [00:17:57](#)

تيمم افضل وهذا بحث في الافظالية واما الجواز فكل من ابيح له التيمم فله ان يصلى به اول الوقت ولو علم وجوده اخر الوقت فانه تصح صلاته لانه فعل ما لزمه ووجب عليه في حال فعله للصلاحة. قال رحمة الله وصفته - [00:18:17](#)

هو اي كيفية التيمم ان ينوي كما تقدم ثم يسمى فيقول باسم الله. وقد تقدم ان النية شرط ثم يسمى وهي هنا كالوضوء اي تجب وتسقط بالنسبيان ويطرأ التراب بيديه مفرجة الاصابع ليصل التراب الى ما - [00:18:37](#)

ainha؟ بعد نزع نحو خاتم ضربة واحدة. ولو كان التراب ناعما فوضع يديه عليه وعلق بهما اجزاء. وهذا ثالث ما ذكره في التيمم ان يضرب التراب بيديه. وقول المفرجة الاصابع ليصل التراب الى ما بينها بعد نزع خاتم - [00:18:57](#)

ضربة واحدة لفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث اقتصر على ضربة واحدة ولو كان التراب ناعما فوضع يديه عليه وعلق فيهما اجزاء ويقصد بذلك ان الضرب ليس مقصودا لذاته انما الضرب ليتحقق بذلك علقة شيء من اجزاء - [00:19:17](#)

الارض بيديه ليتحقق به المسح المأمور به في قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم من وهذا مبني على مسألة تقدمت هل يجب ان يكون التيمم بشيء يعلق باليدين من اجزاء الارض كالغبار او لا يجوز - [00:19:37](#)

وتقدم بحث ذلك وان الصحيح انه لا يجب قال ويمسح وجهه بباطئها اي بباطن اصابعه ويمسح كفيه براحتيه استحبابا فيكون مسح الوجه ببطون الاصابع ومسح الكفين بالراحة براحتي اليدين. قوله استحبابا والاستحباب حكم شرعى يحتاج الى دليل - [00:19:57](#)

وليس ثمة دليل على ما ذكروا لكنهم قالوا انه يمسح على هذه الصفة لاجل ان يبقى في يديه شيء من كبار لكتفيه فانه لو مسح وجهه بيديه ببطون الاصابع والراحتين قد لا يبقى في يديهما - [00:20:20](#)

يكون مسح كفيه. فلذلك قالوا بطن الاصابع للوجه وبطون الراحتين للكفين. الا ان هذا لا دليل عليه فان النبي صلى الله عليه وسلم علم عمار المسح ولم يذكر هذا التفصيل الذي ذكروه بل - [00:20:40](#)

لما ضرب بيديه الارض مسح وجهه وكفيه وظاهر ذلك انه مسح وجهه بيديه وكذلك مسح كفيه بيديه قال رحمة الله فلو مسح وجهه بيديه اي بيده اليمنى ويمينه بيساره او عكس ص - [00:20:57](#)

اي كل هذه الصور يتحقق بها المطلوب المأمور به في التيمم. قال واستيعاب الوجه والكفين واجب. للعموم في قوله تعالى فامسحوا بوجوهكم وايديكم. فالبال الاستيعاب فالواجب استيعاب الوجه واستيعاب الكفين بالمسح. قال سوى ما - [00:21:17](#)

تشق وصول التراب الى اي استثنى من ذلك ما في وصول التراب اليه مشقة كباطن الانف والقم فانهما من الوجه لكن لا يشرع استيعابهما في التيمم لما في ذلك من الضرر. قال ويخلل اصابعه اي يوصل التراب الى ما بينها - [00:21:37](#)
قال ليصل التراب الى ما بينها ولديهم على ذلك القياس على الوضوء. وال الصحيح انه لا يستحب تخليل الاصابع لعدم الدليل على ذلك ولا وجه للقياس هنا لأن الماء يجب ان يصل الى كل العضو ليتحقق المأمور به من الغسل - [00:21:57](#)

ان المسح يختلف عن الغسل فلا قياس. اذ من شروط صحة القياس اتفاق الفرع مع الاصول في العلة. كما ان الاصول في العبادات انها لا بالقياس قال رحمة الله ولو تيمم بخرقة او غيرها جاز اي لو تيمم بخرقة عليها تراب يعلق بيديه - [00:22:17](#)
شيء من من غباره جاز. قال ولو نوى وصمد اي وثبتت اي نصب للريح حتى عممت محل الفرض تراب او امره عليه ومسحه به صح لا انسفته بلا تصميد فمسحه به. والفرق بين الصورتين الصورة الاولى لو نوى - [00:22:37](#)

اي التيمم وصمد اي نصب وجهه ويديه للريح حتى عممت محل الفرض بالتراب فانه يتتحقق المطلوب من بفعله لأن المسح وسيلة لايصال التراب الى العضو فإذا وصل الى العضو بنية من غير مسح تتحقق المأمور به. قال رحمة الله - [00:22:57](#)
او امره عليه ومسحه به او امر التراب عليه اي على محل الفرض ومسحه به صح اي مسحه بيده صح تيمموا لا انسفته اي الريح بلا تصميد اي بدون وقوف للريح فمسحه - [00:23:17](#)

لانه اذا كان كذلك فقد وصل التراب الى المحل من غير فعل منه. ولذلك اشترطوا بالاجزاء فيما اذا صمد للريح ان يكون منه فعل وهو ان ينصب نفسه ويثبت امام الريح حتى يصيبه من - [00:23:37](#)

اضطراب ما يعم محل الفرض والعلة في ذلك ان الله تعالى امره بقصد الصعيد فتيمموا صعيدا طيبا وهذا الذي لم يصمد لم يحصل منه قصد الصعيد فلا يجزئ فعله والله اعلم. وهذا بهذا يكون باب التيمم. نقف على هذا - [00:23:57](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:17](#)